اضطرابات ما بعد الصدمة: انتشارها وعوامل الخطر بين ضحايا العنف الجنسي والجندري في مناطق النزاع الإثيوبية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 26, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). اضطرابات ما بعد الصدمة: انتشارها وعوامل الخطر بين ضحايا العنف الجنسي والجندري في مناطق النزاع الإثيوبية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120058

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيّل أن تكون قد نجوتَ من أهوال الحرب، فقط لتجد نفسك تواجه معركة أخرى، صامتة ولكنها مدمرة، داخل عقلك. هذا هو الواقع المؤلم الذي يعيشه العديد من الناجين من العنف الجنسي والجنساني (SGBV) في مناطق النزاع، حيث تتشابك صدمات الحرب مع آثار العنف المباشر، تاركة ندوبًا عميقة على الصحة النفسية.

منهجية البحث

أجرى باحثون في إثيوبيا دراسة مهمة لتسليط الضوء على انتشار اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) بين الناجين من العنف الجنسي والجنساني في المناطق المتضررة من الحرب. استخدم فريق البحث تصميمًا للدراسة المقطعية، حيث تم جمع البيانات من 321 شخصًا يبلغون من العمر 15 عامًا أو أكثر، والذين تلقوا خدمات في مراكز "الخدمات المتكاملة" (one-stop centers) المخصصة لتقديم الدعم للناجين من العنف في شهري ديسمبر 2022 ويناير 2023. تم اختيار المشاركين باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية المنتظمة، مما يضمن تمثيلًا عادلاً لمختلف الفئات. لتقييم اضطراب ما بعد الصدمة، استخدم الباحثون قائمة التحقق من اضطراب ما بعد الصدمة لمعايير التشخيص والإحصاء الخامس (PCL-5)، وهي أداة معترف بها عالميًا لتقييم أعراض هذا الاضطراب. تم جمع البيانات من خلال استبيانات منظمة ومقابلات شخصية، وبعد ذلك تم إدخالها إلى برنامج Epi-data 4.6 ثم تصديرها إلى برنامج SPSS 26 لتحليلها إحصائيًا. استخدم الباحثون تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي والمتعدد لتحديد العوامل المرتبطة باضطراب ما بعد الصدمة، مع اعتبار قيمة p أقل من 0.05 ذات دلالة إحصائية.

النتائج

كشفت الدراسة عن نسبة انتشار مقلقة لاضطراب ما بعد الصدمة بين المشاركين، حيث بلغت 36.4% (بفاصل ثقة 95%: 30.8–41.7). وهذا يعني أن أكثر من ثلث الناجين من العنف الجنسي والجنساني في هذه المناطق يعانون من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة. أظهر التحليل الإحصائي أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية مرتبطة بشكل كبير بزيادة خطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة: التعرض لتجارب عنف متعددة (بنسبة مئوية معدلة (AOR) تساوي 3.34، وفاصل ثقة 95%: 1.44–7.77)، وتاريخ العائلة مع الانتحار (AOR = 3.26، وفاصل ثقة 95%: 1.49–7.16)، ووجود اكتئاب حالي (AOR = 8.71، وفاصل ثقة 95%: 4.84–15.67). بعبارة أخرى، كلما زادت تجارب العنف التي يمر بها الشخص، أو كان لديه تاريخ عائلي مع الانتحار، أو كان يعاني من الاكتئاب، زاد احتمال إصابته باضطراب ما بعد الصدمة.

الدلالات

تؤكد هذه الدراسة على الحاجة الملحة لتقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي المتخصص للناجين من العنف الجنسي والجنساني في مناطق النزاع في إثيوبيا. إن ارتفاع معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة يسلط الضوء على الأثر المدمر للعنف والحرب على الصحة النفسية للأفراد والمجتمعات. إن العوامل المرتبطة باضطراب ما بعد الصدمة التي تم تحديدها في هذه الدراسة ـ تجارب العنف المتعددة، والتاريخ العائلي للانتحار، والاكتئاب ـ تشير إلى أهمية اتباع نهج شامل ومتكامل في تقديم الرعاية. يجب أن تشمل هذه الرعاية ليس فقط العلاج النفسي لاضطراب ما بعد الصدمة، ولكن أيضًا معالجة العوامل الأخرى التي تساهم في تفاقم المشكلة، مثل العنف المستمر والاكتئاب. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى زيادة الاستثمار في توسيع نطاق الوصول إلى خدمات الصحة النفسية وتحسين جودتها، لضمان حصول جميع الناجين على الدعم الذي يحتاجونه للتعافي. يشير الباحثون إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من البحوث لتقييم فعالية التدخلات المصممة خصيصًا لتحسين النتائج في هذه الفئة السكانية الضعيفة. إن فهم أفضل للاحتياجات الفريدة للناجين من العنف الجنسي والجنساني في مناطق النزاع أمر ضروري لتطوير برامج فعالة يمكن أن تساعدهم على التغلب على

ARABPSYCHOLOGY.COM

الصدمات وبناء حياة جديدة.

Reference

Anbesaw T. (2026). *Post-traumatic stress disorders among sexual and gender-based violence survivors in war-affected zones in Ethiopia*. BMC Public Health, 26(1), 579-579.

DOI: 10.1186/s12889-026-26254-2

ARABPSYCHOLOGY.COM